احتدام الصراع على السلطة في كينيا

النخبة القبلية الحاكمة والاحتكارات الأجنبية تقدم مرشحيها ...

نيروبي – يحتدم الصراع وراء الكواليس بين النخبة الحاكمة من قبيلة كيكويو – اكبر القبائل الكينية – حول من سيخلف جومو كينياتا . وحسب ما ينص الدستور ، فان المدة القانونية لانتخاب الرئيس الجديد يجب الا تتعدى الـ ٩٠ يوما .

ويشير المراقبون بان الصراع على خلافة جومو كينياتا ، يحمل طابعا شخصيا اكثر منه سياسيا . وفي هذا المجال يحاول ماوا كيباكي وزير الاقتصاد وممثل الاحتكارات الامريكية والبريطانية كسب تأييد العائلة الحاكمة لسحب مرشحيها مقابل ابقاء مختلف الامتيازات التي تمتعت بها ابان الفترة السابقة .

وتفيد الانباء الواردة من نيروبي بانه لم يعرف حتى الان كيف سيتم انتخاب رئيس الجمهورية الجديد ، فقد اتبع الرئيس الراحل كينياتا ، سياسة موالية للامبريالية في المجالين الداخلي والخارجي ، ومارس اسلوب قمع وحشي ضد جميع القوى الديموقراطية ، ولم يسمح لاي شكل من اشكال المعارضة البرلمانية منذ ان امر بحل حزب الشعب المعارض في سنة ١٩٦٩ كما انه حافظ بصورة شكلية على نظام الحزب الواحد . الاتحاد الوطني الافريقي ، ولم يسمح باي انتخاب لهيئات هذا الحزب القيادية منذ سنة ١٩٦٦

وتضيف هذه الانباء بان رئيس الجمهورية الجديد الذي يفترض ان يكون عضوا في البرلمان يجب ان تنتخبه قيادات الحزب الحاكم ، الاتحاد الوطني الافريقي ، والتي هي قيادات غير محددة وغير منتخبة منذ مدة طويلة .

ومما يذكر بان عدد المرشحين لخلافة كينياتا قد بلغ حتى الان خمسة مرشحين ، منهم مرشح الاحتكارات الاجنبية ووزير الاقتصاد كيباكي ، بالاضافة الى مرشحين عن العائلة الحاكمة وهما ميويو كوانانغ زوج اخت الرئيس الراحل ونورجو مونجاي ابن عمه وايضا نائب كينياتا ورئيس الجمهورية المؤقت دانيال اراب موكي وهو شخصية ضعيفة اختارها كينياتا لهذا المنصب منذ سنة ١٩٦٦ لكسب تأييد القبائل الصغيرة ، وتشارلز نيجونجو المدعي العام لامن الدولة .

ومن المعروف بان النظام الحاكم في كينيا يعاني من ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة ، ونتيجة للسياسة الموالية للغرب التي اتبعها هذا النظام منذ الاستقلال سنة ١٩٦٣ فقد ازدادت الفجوة الاجتماعيه بين الاغنياء والفقراء وازداد التضخم المالي وتفاقمت البطالة ولقد تمثلت استجابة السلطات الحاكمة على هذه المشاكل باغتيال الزعيم الوطني البارز...

الشاه يتراجع أمام ضغط الجماهير

ولكن أسباب الانتفاضة الشعبية باقية

طهران – اضطر الشاه تحت وطأة الانتفاضة الشعبية الى اظهار نوع من التراجع في محاولة لامتصاص النقمة العارمة على نظام حكمه ، ولوضع حد للانتفاضة المستمرة منذ ثمانية اشهر والتي ذهب ضحيتها حتى الان حوالي ٥٠٠ مواطن ايراني

ويقول المراقبون بان نداء شاه ايران الذي دعا فيه الى اعطاء مبادئ الاسلام الاولويه ، والى تحقيق الوحدة الوطنية في ظل احكام القران والاسلام ، واعلانه عن السماح للاحزاب باستثناف نشاطها ، باستثناء الاحزاب اليسارية وفي مقدمتها حزب توده . يقول المراقبون ان هذا النداء موجه الى بعض الاوساط الدينية وبعض قطاعات البرجوازية في محاولة لفك التحالف الذي عبرت عنه الانتفاضة وشمل اوسع قطاعات الشعب .

ويرى هؤلاء المراقبون ان خطة الشاه التي اعتمدها قبل بضع سنوات للاعتماد على "المشاعر القومية" ولاظهار نفسه كبطل قومي في مواجهة رجال الدين ، واعتماده ضمن هذا النطاق التقويم الامبراطوري بدل التقويم الهجري ، وتشديده على التاريخ الايراني القديم و"امجاد" الامة الفارسية ..الخ ان هذه الخطة لم تنجح وهو الان يريد اعتماد الخطة السابقة لها والتي لم تنجح هي الاخرى في السابق .

ذلك لان الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية هي السبب المباشر للانتفاضة الشعبية . وهذه الصعوبات ناجمة عن طبيعة النظام السياسي والاقتصادي في ايران

وقد نشرت صحيفة "كيهان" مقالا لها منذ ايام ، تحدثت فيه عن الاسباب التي يعاني منها سكان البلاد .

وتؤكد الصحيفة "بان الغلاء الفاحش في اسعار السكن ، وغياب الضمانات الاجتماعية ، والشكوى الدائمة من مشاكل النقل ، والهجره التي لا تنتهي لسكان الريف بحثا عن العمل . ان كل ذلك من الاسباب الخفية للانفجار الشعبي" .

اما الصحف الفرنسية فتقول ان مصائب ايران هي في سوء الادارة والفساد الذي اوصل بعض قطاعات الاقتصاد الى حد الكارثة .

وتفيد تقديرات غير رسمية بان تكاليف المعيشة في ايران ترتفع سنويا بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ بالمئة . وسبب هذا الارتفاع ، في الاساس ، هو ارتفاع اسعار المواد الغذائية من اللحوم وبيض الدجاج والاسماك والفواكه ، في نفس الوقت الذي ينفق فيه الشاه مليارات الدولارات على التسلح العسكرية .

وتقول الصحف الاجنبية ان مصاريف ايران على الاسلحة بلغت مؤخرا مئات مليارات دولار سنويا ، وان ايران تستورد اكثر من نصف صادرات الاسلحة الامريكية .

اما ديون ايران الخارجية فقد بلغت عشرين مليار دولار .

هذا وقد اصدرت منذ ايام طهران لجنة لدراسة اوضاع ايران ، برئاسة السياسي البارز كوشانغ نهاوندي ، بيانا قالت فيه ان "الاضطرابات الجماهيرية" في البلاد هي نتيجة التذمر الشعبي والسخط شعبا كما تدعي السلطات الرسمية .

ودعت هذه اللجنة الى التحقيق بدقة في اسباب الاضطرابات . ولفتت الانظار الى ضرورة التفريق بين التذمر الحقيقي واعمال الشغب .

وجاء في البيان "ان المهم الان هي دراسة الاسباب الحقيقية لاستياء الشعب واعلانها على الملأ والا فستستمر الاضطرابات" .

نجاحات اقتصادية تحققها الجزائر

حققت الحكومة الجزائرية نجاحات ملحوظة في قضية الحد من هجرة العمال الجزائريين الى الخارج . وبعد ادخال الاساليب الحديثة في الانتاج الزراعي ، تشير التقديرات الرسمية الى ان الزراعة الجزائرية ستحتاج في المستقبل القريب الى ٨٠٠ الف عامل جديد زيادة على ما هو متوفر الان . وهذا العدد يزيد عن عدد العمال الجزائريين العاملين في الخارج والبالغ ٦٥٠ الف عامل في فرنسا واوروبا الغربية .

ويجمع المراقبون على ان الجمهورية الجزائرية توسع قدرتها الاقتصادية وتزيد استثماراتها السنوية في القطاع العام .

وقد بلغ عائد الاقتصاد الوطني في هذا العام ٥٥ مليار دينار جزائري .

تذمر دول النفط من موقف السعودية

دعت صحيفة "الوحدة" في ابو ظبي الى التخلي عن الدولار كعملة حسابية من قبل الدول المنتجة للنفط . وانتقدت الصحيفة في مقالها الافتتاحي كل من يؤيد الابقاء على الدولار كعملة حسابية ، ويوافق على تجميد اسعار النفط .

والمعروف ان السعودية هي التي تتبنى هذه المواقف .

وقالت الصحيفة ان مهمة التخلص والتحرر من الدولار الذي ادى انخفاض قيمته الى اضرار هائلة على اقتصاد البلاد العربية ، هي المهمة الوطنية للبلدان المنتجة للنفط .

وقد جاء هذا الانتقاد للسعودية كاشارة الى ان المنتجين الصغار للنفط لم يعد بامكانهم تحمل الخسائر الكبيرة الناجمة عن انخفاض سعر الدولار . وانهم باتوا اكثر استعدادا لاظهار معارضتهم للسياسة السعودية

نافذة على الصحافة

تستمر الصحافه العربيه التقدمية في استنكارها الواسع لمؤتمر "كامب ديفد" . وتنشر يوميا المقالات والتعليقات التي تحذر من العواقب والاضرار المترتبة على هذا اللقاء الجديد . وتواصل الطليعة فيما يلي نشر بعض المقتطفات حول هذا الموضوع :

طريق الشعب العراقية ..

ان عزم السادات استئناف المفاوضات في كامب ديفد ، وفتح صفحة جديدة في جهود التسوية في الشرق الاوسط – على حد زعمه ، لن تفيد شيئا . وستكون هذه الصفحة الجديدة اقتراحا لمرابطة القوات الامريكية في الشرق الاوسط .

السفير البيروتية ..

يصل الكثيرون من المراقبين العرب ، لدى تحليلهم للوضع في الشرق الاوسط للاستنتاج ، بان المشتركين في لقاء كامب ديفد يسعون للاستعاضة عن الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط ، ولتجميع القوى الرجعية في المنطقة التي من شانها ان تضم الى جانب اسرائيل ومصر انظمة اخرى موالية للولايات المتحدة ، وتؤكد الصحيفة ان نشاط هذا التجمع من شانه توجيه راس حربته ضد النضال الوطني التحرري للشعوب العربية .

صحيفة تشرين السورية ..

وتناولت صحيفة تشرين رحلة السادات المقبلة الى كامب ديفد واشارت الى ان السادات ، فضل التبعية للولايات المتحدة على العودة الى الصف العربي .

وتشير الصحيفة الى انه يمكن الان القول ، ان السادات لم يكن مخلصا في علاقاته ، مع تلك الاوساط العربية ، التي حاولت العودة بنظامة الى صفوف التضامن العربي ، على اساس الوفاء بالحد الادنى من الالتزامات التي تعهد بها العرب في مؤتمرى قمة الرباط والجزائر . ولم يعد السادات اهلا للثقة ، اما اقواله ووعوده فلم يعد لها اية قيمة . كما ان محاولته افتتاح صفحة جديدة ، في جهود التسوية ، تفهم على هذا النحو في كل مكان .

الكفاح العربي ..

اما صحيفة الكفاح العربي فقد كتبت بان الرئيس كارتر ، قرر تنظيم هذا اللقاء ، لان مبادرة السادات السلمية دخلت طريقا مسدودا بشكل نهائي ، وتخشى الحكومة الاميركية من ان ذلك يمكن ان يؤدى الى سقوط السادات . لذلك تحاول واشنطن تجميد الوضع في الشرق الاوسط . وابقاء نظام السادات في سدة الحكم ما امكن .

وتضيف الصحيفة بان موافقة اسرائيل السريعة على استئناف المفاوضات ، دون ان تتعهد بسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة ، او تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يشير الى ان اسرائيل لديها امكانية الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة منذ حزيران

صحيفة بغداد اوبسيرفار ..

وتقول صحيفة بغداد اوبسيرفار ان لقاء كامب ديفد ، لن يجلب شيئا جديدا للسادات بالمقارنة مع زيارته المشينة للقدس ، ولن تكون نتائج هذا اللقاء افضل من نتائج لقاءات الاسماعيلية او اسوان . واشارت الصحيفة الى تصريحات مناحم بيغن الاخيرة والتي ركز فيها على ان لن تناقش في المفاوضات المقبلة مسالة جذب منظمة التحرير الفلسطينية الى التسوية في الشرق الوسط . كما انه لن يبحث موضوع الجلاء عن مرتفعات الجولان . وتذكر الصحيفة بان اسرائيل والولايات المتحدة ، تشغلان موقعا واحدا بالنسبة لرفضهما الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

صحيفة العرب القطرية ..

وتناولت صحيفة العرب القطرية هذا الموضوع وقالت بان مؤتمر كامب ديفد لن يساعد في التسوية العادلة للنزاع في الشرق الاوسط . وكتبت الصحيفة تقول ، انه اذا انطلقنا من مواقف اسرائيل والولايات المتحدة في المفاوضات فانه ستناقش هناك فقط مسائل عقد اتفاقية مصرية – اسرائيلية ثنائية . كما اشارت الصحيفة الى رفض مناحم بيغن ازالة المستوطنات الاسرائيلية وقوله ان التوقيع على اتفاقية ما يصبح مستحيلا اذا كان الحديث يدور في كامب ديفد عن ازالة المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة .

الطليعة سياسية اسبوعية
شارع ابن سينا ص.ب ١٩٣٧٢
صاحب الامتياز والمدير المسؤول الياس نصر الله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
الاشتراكات